

هذا سوف تعرفه وأنت تقرأ قصة أُمِّ الرِّدَاءِ الصَّغِيرَةِ أَنْ تَحْمِلَ الغَدَاءَ وَتَذْهَبَ إِلَى أَبِيهَا فِي الحَقْلِ ؛ لِأَكُلَ مِنْهُ وَيُوَاصِلَ عَمَلَهُ.
هَمَّتِ الْفَتَاةُ بالخُرُوجِ مِنَ الْبَيْتِ وَلَكِنَّهَا عَادَتْ إِلَى أُمِّهَا مَرَّةً أُخْرَى وَهِيَ حَزِينَةٌ. تَعَجَّبَتِ الْأُمُّ وَسَأَلَتْ فَتَاتَهَا : لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ يَا صَغِيرَتِي؟! فَأَجَابَتِ الْفَتَاةُ : لِأَنِّي كُلَّمَا خَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ لَا أَجِدُ مَا أَرْتَدِيهِ سِوَى هَذَا الرِّدَاءِ الْأَخْضَرِ. وَانْطَلَقْتُ إِلَى حَقْلِ أَبِيهَا وَهِيَ سَعِيدَةٌ بِرِدَائِهَا الْأَخْضَرَ الَّذِي يُشَبِّهُ إِلَى حَدِّ كَبِيرٍ لَوْنُ الزُّرُوعِ الْمُثْمِرَةِ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ وَ وَبَيْنَمَا هُنَّ يَمْشِينَ بِالْقُرْبِ مِنْ حَظِيرَةِ مَهْجُورَةٍ تَعَثَّرَتْ زَمِيلَةٌ مِنْهُنَّ ، فَاسْرَعَتْ ذَاتُ الرِّدَاءِ الْأَخْضَرَ لِسَاعِدَةِ صَدِيقَتِهَا حِينَذَاكَ سَمِعَتْ ذَاتُ الرِّدَاءِ الْأَخْضَرَ صَوْتَ رَجُلَيْنِ مُنْبَعِثَيْنِ مِنْ دَاخِلِ عَرَفَتْ ذَاتُ الرِّدَاءِ الْأَخْضَرَ بِذَكَائِهَا أَنَّهَا لَصَّانَ غَرِيبَانِ تَسْلُلَانِ إِلَى شَعَرِ اللُّصُوصِ بِالْفَتَيَاتِ فَقَرَّرُوا أَنْ يَقُومُوا بِخَطْفِهِنَّ وَمُسَاوَمَةِ أَهْلِهِنَّ عَلَيْهِنَّ بِالمَالِ. وَهُنَا أُنْذِرَتْ ذَاتُ الرِّدَاءِ الْأَخْضَرَ زَمِيلَاتِهَا ، وَطَلَبَتْ مِنْهُنَّ مُعَادَرَةَ المَكَانِ دُونَ أَنْ يَشْعُرَ الْأَصُوصُ، وَتَمَكَّنُوا مِنْهُنَّ جَمِيعًا، فَتَاهَتْ عَنْ أَعْيُنِهِنَّ تَمَامًا. الْأَصُوصُ بِزَمِيلَاتِهَا. أَسْرَعَتْ ذَاتُ الرِّدَاءِ الْأَخْضَرَ إِلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ وَقَالَتْ لَهُمْ : أَيُّهَا الْفَلَاحُونَ لَقَدْ خَطَفَ اللُّصُوصُ بَنَاتَ قَرْيَتِكُمْ، هَيَّا الْحَقُّوا بِهِمْ